مباحث علوم القرآن في تفسير المراغي وأثرها في بيان معنى الآية: دراسة تحليلية

[Investigations of the sciences of the Qur'an in the interpretation of Al-Maraghi and its impact on explaining the meaning of the verse: Analytical study]

Maher Bin Ghazali[1]

[1] (Corresponding Author) Faculty of Quranic and Sunnah Studies, International Islamic University Malaysia, 53100, Malaysia, e-mail: maherbinghazali@gmail.com

ABSTRACT

This study attempts to explore the sciences of the Qur'an by evaluating Ahmed Al-Maraghi's interpretation and assessing how it affects the verse's meaning. Given the significance of this interpretation and the range of scientific topics it covered, Ahmed Al-Maraghi is one of the modern interpreters and a member of the reformist school of interpretation. To achieve this, the researcher employed the inductive approach to extrapolate and systematically analyze books and literature on the sciences of the Qur'an, and the interpretation of Ahmed Al-Maraghi. The research has discovered the sciences of the Qur'an detectives that are directly related to the meaning of the verse is also related to the revelation of the verse, the reason for its descent, and the meaning of the verse. Ahmed Al-Maraghi is considered one of the contemporary interpreters who was interested in the investigations of the sciences of the Qur'an in his interpretation, although he did not refer to this in the introduction to his interpretation. It also appeared to us that one of the investigations of the sciences of the Qur'an in the interpretation of Al-Maraghi, which affects the meaning of the Makki and Madani verse, and the reasons for the descent, the number of verses, the strange Qur'an, and the ambiguities of the Qur'an, while those that do not affect the meaning of the verse, they are the names of the surahs, the virtues of the surahs, and the occasions between the surahs.

Keywords: *Investigations; Quranic sciences; Maraghi; Verse meaning*

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مباحث علوم القرآن في تفسير أحمد المراغي، لمعرفة أثرها على معنى الآية، نظراً لأهمية هذا التفسير، وما تضمنه على كثيرٍ من القضايا باعتباره من المفسرين المعاصرين، وأحد رجال المدرسة الإصلاحية في التفسير، ولتحقيق هذا الأمر، اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي في محاولة لاستقراء الكتب والمؤلفات حول علوم القرآن، وتفسير أحمد المراغي، ثم اعتمد الباحث أيضاً على المنهج التحليلي لتحليل المعلومات التي تم التوصل إليها تحليلاً علمياً، وقد توصل البحث إلى أن المقصود بعلوم القرآن المباحث التي ترتبط بمعنى الآية ارتباطاً مباشراً من جهة نزول الآية، وسبب نزولها، ومعنى الآية، ونحو ذلك، وأن أحمد المراغي يعتبر من المفسرين المعاصرين حيث اهتم بمباحث علوم القرآن في تفسيره، وإن لم يقم بالإشارة إلى ذلك في مقدمة تفسيره، وأيضاً ظهر لنا بأن من مباحث علوم القرآن في تفسير المراغي التي تؤثر على معنى الآية هي: المكي والمدني، ثم أسباب النزول، وعدد الآي، وغريب القرآن، ومبهمات القرآن، بينما التي لا تؤثر على معنى الآية، فهي أسماء السور، وفضائل السور، والمناسبات بين السور.

الكلمات المفتاحية: مباحث، علوم القرآن، المراغي، معنى الآية.

How to Cite:

Received : 09-08-2023
Accepted : 15-10-2023
Published : 30-11-2023

Maher Bin Ghazali. (2023). Mabahith 'Ulum al-Quran fi Tafsir al-Maraghi wa Atharuha fi Bayan Ma'na. RABBANICA Journal of Revealed Knowledge, 4(2), 135-156

١. المقدمة

اعتنى العلماء على مر العصور بالقرآن الكريم عنايةً فائقةً، باعتباره كتاب الله ﷻ الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فلم يحظ أي كتابٍ من كتب الأمم السابقة بالدراسة والبحث عن مسائله، ومحاولة استنباط فوائده، وتفهم معانيه، واستجلاء أحكامه، واستخراج عظاته، كما هو الحال مع القرآن الكريم. (الزرقاني، د.ت). وقد أدرك الصحابة رضي الله عنهم أهمية هذا القرآن، وبما تعلّق به من علومٍ ومباحث، حيث نقل عن

عبد الله بن مسعود ﷺ قوله: "من أراد العلم فليثور القرآن فإنه فيه علم الأولين والآخرين". (الجامع لشعب الإيمان، رقم الحديث: ١٨٠٨، حكم الحديث: ليس بالقوي وله طرقٌ أخرى صحيحة). قال ابن الأثير في معنى هذا الكلام: "أي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته". (الجزري، د.ت).

ومن مظاهر اعتناء العلماء بالقرآن الكريم كثرة التآليف حوله، خصوصاً المتعلقة بعلوم القرآن، والمقصود بها المباحث التي تهتم بالقرآن من جهة نزوله، وترتيبه، وجمعه، وأسباب النزول، وغير ذلك. (الشايع، ٢٠١٢). فاهتم العلماء بدراسة كيفية نزول الوحي، وأول آية أنزلت، وكلمات القرآن، وألفاظه، وآياته، وسوره، وفضائله، وكيفية النطق به، وتجويده، وتفسيره، وكيفية رسمه، وغير ذلك من المباحث الأخرى. (السيوطي، د.ت). وهذا يدل دلالةً واضحةً على مدى عظيم منزلة القرآن عند الأمة الإسلامية، وأيضاً جهود العلماء المتظافرة على خدمة هذا الكتاب الكريم.

ومن هؤلاء العلماء المفسر: أحمد المراغي، حيث تضمن تفسيره على العديد من مباحث علوم القرآن –مع أنه لم يهتم بالإشارة إليها في مقدمة تفسيره– وهذا ما يدفعنا إلى محاولة دراسة هذه المباحث، بهدف الكشف عنها، وبيان مدى أثرها في معنى الآية.

٢. مشكلة البحث

من الشائع في مجال التفسير والدراسات القرآنية اليوم الاهتمام بدراسة علوم القرآن، والمباحث المتعلقة به، من أسباب النزول، والمكي والمدني، وأسماء السور، وفضائلها، وجمع الآيات، ورسم المصحف وغير ذلك، حتى أوصلها السيوطي إلى نحو ثمانين مبحثاً من مباحث علوم القرآن. (السيوطي، د.ت).

ومع كثرة هذه المباحث وتعددها، فهل لها تأثيرٌ مباشرٌ في بيان معنى الآية أم أنها مجرد استطرادات لا أهمية لها، من هنا تكمن الحاجة إلى الكشف عن المباحث التي لها علاقة مباشرةٌ في بيان معنى الآية من خلال تفسير أحمد المراغي، وذلك باعتباره أحد

المفسرين المعاصرين الذين تميّزوا بسهولة العبارة، مع وضوح المعنى، ولما حواه تفسيره من جوانب كثيرة تتعلق بعلوم القرآن، وقضايا تفسيرية أخرى أيضاً.

٣. نتائج البحث

بعد كتابة هذا البحث، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١. أن المقصود بعلوم القرآن هي: المباحث التي ترتبط بمعنى الآية ارتباطاً مباشراً، من جهة نزول الآية، وسبب النزول، ومعنى الآية، ونحو ذلك.
٢. أن أول نشأة لعلوم القرآن كانت على يدي رسول الله ﷺ وذلك بنزول الوحي عليه ﷺ وهذا يعتبر أول مبحثٍ من مباحث علوم القرآن، ثم توسع بعد ذلك ليشمل مباحث أخرى تتعلق بأسباب النزول، وجمع القرآن، ونحو ذلك.
٣. يعتبر أحمد المراغي من المفسرين المعاصرين حيث اهتم بمباحث علوم القرآن في تفسيره، وإن لم يقم بالإشارة إلى ذلك في مقدمة تفسيره.
٤. ظهر لنا أن من مباحث علوم القرآن التي تؤثر في بيان معنى الآية هي المكي والمدني، وأسباب النزول، وعدد الآي، وغريب القرآن، ومبهمات القرآن.
٥. ظهر لنا أن من مباحث علوم القرآن التي لا تؤثر على بيان معنى الآية هي أسماء السور، ثم فضائل السور، والمناسبات بين السور.
٦. أهمية التركيز على مباحث علوم القرآن التي لها علاقةٌ مباشرةٌ ببيان معنى الآية، لأن لها دوراً في كشف معنى الآية، فتكون الصورة واضحةً لقارئ التفسير.
٧. يوصي الباحث بمزيد الاهتمام بتفسير أحمد المراغي، ومواصلة الكتابة فيه، وخاصةً في التفسير السياسي لدى أحمد المراغي، ثم التفسير الاجتماعي، والتفسير العلمي أيضاً، نظراً لما تضمنه تفسيره من قضايا كثيرة ومتعددة.

4. منهج البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي أولاً، في محاولة لاستقراء الكتب والمؤلفات التي اهتمت بمباحث علوم القرآن والتفسير، وثانيا: سيتم استخدام المنهج التحليلي بهدف تحليل ومناقشة المعلومات التي تم جمعها، ومحاولة دراستها لمعرفة مباحث علوم القرآن التي لها علاقة مباشرةٌ ببيان معنى الآية في تفسير أحمد المراغي.

٥. المناقشة

٥,١ مفهوم علوم القرآن وتاريخ نشأته

أ. المقصود بعلوم القرآن

العلم في اللغة: أي بكسر العين فهو نقيض الجهل، ولهذا كان من صفات الله ﷻ العليم، والعلام، أما العلاّمة فهو من بلغ منزلةً عاليةً في العلم. (ابن منظور، د.ت).

أما العلم في الاصطلاح: فهو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع، وقيل بأنه: حصول صورة الشيء في العقل. (المناوي، ١٩٩٠).

القرآن في اللغة: أصله من مادة قرأ، ويأتي بمعنى الجمع، وسمي القرآن قرآناً لأنه يجمع السور، ويضم بعضها إلى بعضٍ، ويأتي أيضاً بمعنى القراءة. (ابن منظور، د.ت). ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة، ٧٥: ١٨) قال ابن كثير في بيان معنى الآية: أي إذا تلاه عليك الملك عن الله ﷻ، فاستمع له، ثم اقرأه كما أقرأك إيّاه. (ابن كثير، ١٩٩٩).

أما القرآن في الاصطلاح: فهو كلام الله ﷻ المعجز، المنزل على نبيه محمد ﷺ، المكتوب في المصاحف، المتعبد بتلاوته، والمبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس. (الخطيب، ٢٠١٠).

بعد إضافة هاتين الكلمتين ظهر مصطلح علوم القرآن، والذي يقصد به: المباحث التي لها علاقة مباشرةٌ بالقرآن الكريم، وهي التي جمعها الزركشي في كتابه البرهان، ثم السيوطي في كتابه الإتقان، ومنها: معرفة أسباب نزول القرآن، وجمعه، والمكي والمدني، وأسماء السور، وفضلها، وغريب القرآن، ومبهمه، ونحو ذلك. (الخطيب، ٢٠١٠). وقد أصبح هذا المفهوم علماً على هذا الاصطلاح، فإذا قيل علوم القرآن، فإنها تذهب إلى هذا المعنى مباشرة.

وبهذا المفهوم خرج من المعنى السابق، ما أشار إليه الزركشي بأن القرآن في بعض معانيه لا يسمى قرآناً إلا لأنه تضمن على الكثير من أنواع العلوم والمعارف. (الزركشي، ١٩٩٠). كالعقيدة واللغة ونحو ذلك، وربما هذا ما عناه السيوطي، عندما أشار إلى أن هناك أنواعاً من العلوم يمكن استنباطها من القرآن، ومن ذلك: الطب، والهندسة، وأصول الصنائع، وأسماء الآلات، وغيرها. (السيوطي، د.ت).

والخلاصة هنا أن لمصطلح علوم القرآن مفهومان، الأول: من جهة الإضافة، ويراد به ما أضيف إلى القرآن من علومٍ ومعارف يمكن استنباطها منه. الثاني: من جهة الفن المدون الذي تعارف عليه أهل الاختصاص في مجال الدراسات القرآنية اليوم، وهي المباحث التي ترتبط بمعنى الآية ارتباطاً مباشراً، من جهة نزول الآية، وسبب النزول، ومعنى الآية، ونحو ذلك. (عتر، ١٩٩٣).

ب. نشأة علوم القرآن

يمكن القول إن علوم القرآن من حيث النشأة بدأت على يدي رسول الله ﷺ وذلك منذ أول لحظات نزول القرآن عليه ﷺ، وهي قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق، ٩٦: ١) فارتبطت هذه الآية بعددٍ من مباحث علوم القرآن، وهي: نزول القرآن، والمكي والمدني، وأول ما نزل من القرآن، وأسماء السور، وغريب القرآن، ثم أخذ الصحابة ﷺ عن رسول الله ﷺ هذه العلوم وتعلموها، وتناقلوها فيما بينهم، وقد أشار إلى ذلك ابن تيميه، عندما قال: "يجب أن يعلم أن النبي ﷺ بَيَّنَ لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه،

فقوله تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل، ١٦: ٤٤) يتناول هذا وهذا". (ابن تيمية، ١٩٨٠). والمعنى هنا، إن مباحث ومسائل علوم القرآن من الجهة النظرية والعملية كانت تمارس في زمن رسول الله ﷺ وأصحابه ﷺ أجمعين، حيث كانوا يأخذون القرآن من فيّ رسول الله ﷺ مباشرةً فيحفظونها، ثم يكتبونها بما كان متوفراً لديهم من أدوات، كما كانوا يشاهدون الآية نزلت في كذا وكذا من الناس، لكن ومع ذلك لم يكن هناك ثمة مصطلح يشير إلى علوم القرآن كما هو متعارف عليه في العصر المتأخر، فكانت المباحث المتعلقة بعلوم القرآن، مجرد روايات حديثية ينقلها الصحابة ﷺ عن رسول الله ﷺ قبل أن يتم ضبط هذا العلم ضبطاً منهجياً بعد ذلك.

ثم لما تطورت الحركة العلمية عند المسلمين، وبدأ عصر التدوين في علم الحديث والتفسير والسيرة ونحو ذلك، ظهرت هناك مؤلفات عديدةٌ لمباحث تتعلق بعلوم القرآن، حيث كتب العلماء في تفسير القرآن، كتفسير سعيد بن جبير، ومجاهد عن ابن عباس، وكتب ابن شهاب الزهري في الناسخ والمنسوخ، ثم كتب ابن الضريس في فضائل القرآن، ثم كتب القاسم ابن سلام في غريب القرآن، وابن المديني في أسباب النزول، وغير ذلك. (الفارس، ١٤٣٨).

كما يظهر، فإن هذه المؤلفات لا تشير صراحةً إلى مصطلح علوم القرآن إلا أنها تتضمن على مباحثه ومسائله المعروفة اليوم، وهذه المرحلة العلمية يمكن أن يطلق عليها مرحلة التصنيف بشكلٍ مستقلٍ، أي غير الجامع لكل مباحث علوم القرآن.

أما من جهة ظهور مصطلح علوم القرآن فإننا نجد أن السيوطي عندما تحدث عن المؤلفات في علوم القرآن، أشار إلى كتاب ابن الجوزي المسمى فنون الأفنان في علوم القرآن. (السيوطي، د.ت). وربما يعد هذا الكتاب أول مؤلفٍ في علوم القرآن –انتهى إليه علم السيوطي– بشكله الجامع للكثير من المباحث القرآنية. إلا أن الزرقاني أشار إلى أن هناك كتاباً آخر سبق هذا الكتاب، وهو كتاب البرهان في علوم القرآن للحوفي. (الزرقاني، د.ت). مع ما يبدو عليه من أنه في الأصل كتاب في التفسير تضمن على مباحث لعلوم القرآن، حيث إن مؤلفه لم يقصد الكتابة في علوم القرآن –كما تعارف

عليه المتأخرون- بل قصد التأليف في التفسير مستفيداً من مباحث علوم القرآن كأسباب النزول، وغريب القرآن، ونحو ذلك.

والذي نريد الإشارة إليه هنا، أن تطور مباحث ومسائل علوم القرآن كان تبعاً لتطور الحركة العلمية عند المسلمين، فكلما ازدهر العلم، عكف المسلمون على التأليف والكتابة في هذا الجانب وغيره، بل واستنبطوا جوانب أخرى أيضاً حتى وصلنا إلى العصر الحديث، حيث اهتم العلماء بدراسة الكتب السابقة، وتصويب ما كتب من قبل بناءً على ما توصلوا إليه من علمٍ وتطورٍ ومعرفة. (الزرقاني، د.ت).

٥,٢ التعريف بالمراغي وبمنهجه في التفسير

أ. التعريف بالمفسر المراغي

هو أحمد بن مصطفى بن محمد بن عبدالمنعم المراغي، ولد سنة ١٨٨٣م، اشتهرت عائلته بلقب القاضي نظراً لاشتهارهم في مجال القضاء، أما المراغي فنسبةً إلى مكان ولادته في قرية مراغة بمصر. (المراغي، ١٩٥٠).

أما نشأته فقد نشأ في أسرةٍ عريقةٍ اشتهر عنها العلم والفضل، فأخوه الأكبر محمد كان شيخاً للأزهر، وأخوه عبد الله كان مديراً لإدارة المساجد بوزارة الأوقاف، أما أخوه أبو المصطفى فكان مديراً للمكتبة الأزهرية، بينما عبدالعزيز فقد ابتعث للدراسة خارج البلاد، فلما عاد أصبح إماماً للملك فاروق بالقصر الملكي. (خفاجي، ٢٠٠٩).

أما رحلته في طلب العلم الشرعي، فيحكي المراغي عن نفسه بأن بدايته العلمية كانت في كُتّاب القرية، حيث حفظ فيها القرآن، ثم انتقل إلى الأزهر سنة ١٣١٤هـ لمواصلة تعليمه هناك، فحفظ الكثير من المتون العلمية، ثم تلقى العلم على أيدي جلّة من العلماء في ذلك الوقت، من أمثال محمد عبده، وأحمد الرفاعي، ومحمد حسنين وغيرهم. (المراغي، ١٩٥٠).

وعندما شارف على الانتهاء من دراسته بالأزهر، انتقل إلى كلية دار العلوم، وتخرج منها سنة ١٣٢٦هـ، وعين مدرساً بالمدارس الأميرية، ثم ناظراً لمدرسة المعلمين بالفيوم، ثم انتدب معلماً إلى السودان كأستاذٍ للشريعة، ثم عاد إلى مصر، وعيّن فيها أستاذاً للغة العربية والشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم. (المراغي، ١٩٥٠).

وللمفسر المراغي العديد من المؤلفات التي تدل على سعة علمه واطلاعه، حيث ينسب إليه تفسير المراغي، وله كتاب علوم البلاغة، وهداية الطالب، وتاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها، والوجيز في أصول الفقه، وغير ذلك. (يوسف، ٢٠٠٤).

أما وفاته، فقد انتقل المراغي إلى جوار ربه بمدينة القاهرة. (نويهض، ١٩٨٨). بعد وفاة أخيه عبدالعزيز بفترةٍ بسيطةٍ، وذلك عام ١٩٥٢م، بعد حياةٍ قضاها في نشر العلم والمعرفة، فرحمه الله، وأجزل له المثوبة. (خفاجي، ٢٠٠٩).

ب. منهج المراغي في تفسيره

يعتبر تفسير المراغي من التفاسير التي تقع ضمن دائرة المدرسة الإصلاحية التفسيرية التي أنشأها محمد عبده، ورشيد رضا، إلا أنه تميّز عنهم بأنه قام بتفسير القرآن كاملاً. (الرومي، ١٩٩٧). وهذا يدفعنا إلى محاولة الكشف عما حواه هذا التفسير من مباحث تتعلق بعلوم القرآن. نظراً لما تميزت به هذه المدرسة التفسيرية من تعدد الاهتمامات العلمية، ونحو ذلك. (الرومي، ١٩٨٣).

أما دافعه لكتابة التفسير، فقد ذكر المراغي بأن سبب تأليفه لتفسيره هو كثرة تردد الناس عليه، وسؤالهم له حول أفضل ما كتب في التفسير نظراً لكثرة ما أُلّف في هذا الباب، وكذلك ما يغلب على كثير من كتب التفسير الاستطراد، والخروج عن بيان معنى الآية إلى جوانب لا علاقة لها بالتفسير. (المراغي، ١٩٤٦).

وفي الحقيقة، إذا أردنا الوقوف على المنهج الذي سار عليه المراغي في تفسيره، فلن يكون هناك كبير عناء في ذلك، نظراً لكونه قام بالتصريح بمنهجه التفسيري في مقدمة تفسيره بشكل واضحٍ، حيث قام بحصره في النقاط الآتية: (المراغي، ١٩٤٦).

١. أنه سيحصر الآيات التي لها غرضٌ واحدٌ في صدر البحث.

٢. شرح المفردات التي فيها خفاءٌ في المعنى.
٣. بيان المعنى الجملي للآيات، حتى يأخذ القارئ فكرةً عامةً حول معاني الآيات.
٤. ذكر ما صح من أسباب النزول، وبما ورد في التفسير بالمأثور عن السلف.
٥. الإعراض عن ذكر مصطلحات العلوم الخارجة عن حد التفسير، والتي وقفت حائلةً أمام فهم الناس لمعاني القرآن الكريم.
٦. تفسير القرآن بناءً على أسلوب العصر، والاستفادة من كتب العلماء على اختلاف علومهم وتخصصاتهم وتوظيف ذلك في بيان معاني القرآن الكريم.
٧. الاستفادة من كتب السابقين على اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم، واختيار الأقوال المناسبة منها، ثم نقلها للناس بالأسلوب الحاضر والمعاصر، لكن بعيداً عن الاستطراد الذي وقع فيه المفسرون الآخرون.
٨. تمحيص المرويات التفسيرية، وعدم نقل ما يخالف الدين والعلم، لأن هذا أدعى إلى جذب عقول الناس، وقبولهم للتفسير.
٩. وأخيراً كتابة التفسير بما يتوافق مع أجزاء القرآن الثلاثين، حتى يسهل على الناس حمله معهم بعد ذلك.

وبهذا يظهر لنا أن المراغي لم يتطرق إلى مباحث علوم القرآن في منهجه الذي سيسير عليه، إلا أنه ذكر التزامه بالحديث عن بعض المباحث المتعلقة بأسباب النزول، وغريب القرآن ونحو ذلك.

٥,٣ مباحث علوم القرآن في تفسير المراغي وأثرها على بيان معنى الآية

أ. المكي والمدني

وهو من أهم مباحث علوم القرآن، وقد اختلف العلماء في كيفية التمييز بين المكي والمدني على عدد من الأقوال، أظهرها أن ما نزل من القرآن قبل هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة، فإنه يعتبر من المكي، أما ما نزل بعد ذلك، فإنه يعتبر من المدني. (الزركشي، ١٩٩٠).

ولا يمكن معرفة المكي والمدني إلا من خلال الصحابة والتابعين ﵃ أجمعين، لأن رسول الله ﷺ لم يقم بتحديد هذا الأمر بشكلٍ واضحٍ، إلا أن بعض العلماء أشاروا إلى إمكانية التفريق بينهما من خلال النظر إلى السور والآيات، فمثلاً السورة التي تتضمن خطاباً بقوله: يا أيها الناس، فإنها غالباً ما تكون مكية، بخلاف أن يكون الخطاب قوله: يا أيها الذين أمنوا، فإن الغالب عليها أنها مدنية، وغير ذلك من الضوابط الأخرى. (الزركشي، ١٩٩٠).

مثال على المكي والمدني في تفسير المراغي

التزم المراغي في تفسيره ببيان المكي والمدني، فمثلاً افتتح سورة النساء بقوله: "وهي مدنية كلها، فقد روى البخاري عن عائشة أنها قالت: «ما نزلت سورة النساء إلا وأنا عند رسول الله ﷺ». (صحيح البخاري، رقم الحديث: ٤٩٩٣). وقد بنى النبي بعائشة في المدينة في شوال من السنة الأولى من الهجرة". (المراغي، ١٩٤٦). ثم أشار إلى ما تضمنته السورة من موضوعات تتعلق بالأحكام الشرعية، وذكر منها أحكام القرابة والمصاهرة، ثم أحكام القتال، وأحكام الأنكحة، وغير ذلك. (المراغي، ١٩٤٦).

أثر المكي والمدني في معنى الآية

بالنظر إلى الموضوعات التي تضمنته سورة النساء، يظهر لنا أن معرفة المكي والمدني في الآيات والسور، لها دور هامٌ في بيان ما يتعلق بالآية من أحكام شرعية تدور حول الناسخ والمنسوخ، وقد أشار إلى ذلك النحاس، فقال: "وإنما يذكر ما نزل بمكة والمدينة لأن فيه أعظم الفائدة في الناسخ والمنسوخ لأن الآية إذا كانت مكية وكان فيها حكم

وكان في غيرها مما نزل بالمدينة حكم غيره علم أن المدنية نسخت المكية". (النحاس، ١٤٠٨). ولهذا التزم المراغي بهذا الجانب دائماً، فكان يذكر المكي والمدني في مقدمة تفسيره لأي سورة، بل إنه دائماً ما يفصل بين الآيات المكية والمدنية في السورة الواحدة، حيث قال عن سورة الأنعام: "وهي مكية إلا الآيات ٢٠، ٢٣، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١٤١، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣". (المراغي، ١٩٤٦).

وبهذا يظهر لنا مدى أهمية المكي والمدني في بيان معنى الآية، وأن لها علاقة مباشرةٌ في الآيات التي تتعلق بالأحكام الشرعية، لأن الآية المدنية تأتي ناسخة للآية المكية.

ب. أسباب النزول وفيمن نزلت فيهم الآيات

والمقصود بسبب النزول هو: ما نزلت الآية أو الآيات في شأن قضيةٍ معينة أيام وقوعها أو حدوثها. (الخطيب، ٢٠١٠). ولا يمكن معرفتها إلا من خلال رواية الصحابة أو التابعين ﵃ أجمعين، وقد أشار إلى ذلك الواحدي فقال: "لا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها". (الزركشي، ١٩٩٠). وهذا يشير إلى أن معرفة سبب النزول: "طريق قوي في فهم معاني الكتاب العزيز". (الخطيب، ٢٠١٠).

مثال على أسباب النزول في تفسير المراغي

لأهمية سبب النزول في بيان معنى الآية، نجد أن المراغي غالباً ما يورده في تفسيره، فقد ذكر في سبب نزول سورة الهمزة، فقال: "قال عطاء والكلبي: نزلت هذه السورة في الأخنس بن شريق، كان يلمز الناس ويغتابهم وبخاصة رسول الله ﷺ. وقال مقاتل: نزلت

في الوليد بن المغيرة، كان يغتاب النبي ﷺ من ورائه ويطعن فيه في وجهه. وقال محمد بن إسحق صاحب السيرة: ما زلنا نسمع أن هذه السورة نزلت في أمية ابن خلف". (المراغي، ١٩٤٦).

أثر أسباب النزول في معنى الآية

تكمن فائدة معرفة أسباب النزول في أنها تؤثر على معنى الآية من جهة أنها وإن نزلت في أشخاص معينين، إلا أن ما تضمنته من أحكام فإنها تتعداهم إلى غيرهم أيضاً، وهو ما تعارف عليه العلماء بقولهم: أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. (السيوطي، د.ت). يشير إلى هذا المراغي في تفسيره لبعض الآيات فيقول: "ويؤيده ما روى عن ابن عباس ﵄ أنه فسر الظلم هنا بالشرك، والذين ظلموا بالمشركين، وقيل إنها عامة في الظلمة من غير فرق بين كافر ومسلم، ولو فرضنا أن سبب النزول هم المشركون، فالاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب". (المراغي، ١٩٤٦). والمعنى هنا، أن الحكم الذي نزلت من أجله الآية لا تقتصر على ذات الشخص، إنما تشمل غيره أيضاً، ومعرفة سبب النزول هنا مفيدٌ في هذا الجانب.

ج. أسماء السور

كانت أسماء السور معروفة في زمن رسول الله ﷺ فإذا نزلت عليه آية من الآيات، فإنه يدعو من كان يكتب له القرآن بأن يضع هذه الآية في سورة كذا وكذا، وفي الغالب فإن اسم السورة يؤخذ من بعض الموضوعات التي تحدثت عنها السورة، فسورة البقرة مثلاً مأخوذة من قصة البقرة المذكورة فيها. (الحمد، ٢٠٠٣).

وقد أشار السيوطي إلى ثبوت أسماء السور في زمن رسول الله ﷺ فقال: "وقد ثبت أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار". (السيوطي، د.ت). ونظراً لأهمية السورة أو لاختلاف القضايا التي تضمنتها، فإنه قد يكون لها عدد من الأسماء، كسورة الفاتحة مثلاً، حيث ذُكر أن لها أكثر من عشرين اسماً. (السيوطي، د.ت).

مثال على أسماء السور في تفسير المراغي

والمقصود بأسماء السور هنا ليست هي المتعارف عليها في المصاحف العثمانية اليوم، بل ما يقوم به بعض المفسرين من ذكر أسماء أخرى للسورة، فمثلاً ذكر المراغي في تفسيره أن من أسماء سورة المائدة هي سورة العقود، وسورة المنقذة. (المراغي، تفسير المراغي، ١٩٤٦).

ثم يشير في موضع آخر إلى بعض الأسماء الواردة في سورة التوبة، فذكر منها الفاضحة لما تضمنته من ذكر أسرار المنافقين وإنبائهم بما في قلوبهم من الكفر، والمدمدمة، والمخزية أيضاً. (المراغي، ١٩٤٦).

أثر أسماء السور في معنى الآية

مع استعراض المراغي لبعض أسماء السور، إلا أنها كما يبدو لا تؤثر في بيان معنى الآية بشكل مباشرٍ، إلا أنه قد يكون لها علاقة بمباحث أخرى من علوم القرآن -كعلم المناسبات مثلاً- وذلك نظراً لأن رسول الله ﷺ لا يأمر بوضع آية إلا في الموضع الذي يناسبها من السورة، فتنشأ العلاقة والرابطة بين هذه السورة وبين اسمها، ولهذا يمكن أن يقال إن اسم أي سورة يخبر عما تضمنته السورة من مباحث وقضايا رئيسية، وبهذا يعرف القارئ مقاصد السورة وأهدافها العامة.

د. عدد الآي

والآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذي قبلها، أو الذي بعدها، وهو علم توقيفي لا مجال للاجتهاد فيه، إلا أن السلف اختلفوا في عد آي القرآن، من جهة وقوف رسول الله ﷺ عند رؤوس الآي، فقد يقف عند تمام الآية كاملة، وقد يقف أحياناً عند تمام المعنى فقط. (أبو شهبة، ١٩٨٧).

مثال على عدد الآي في تفسير المراغي

نظراً لأهمية معرفة عدد الآية، نجد أن المراغي غالباً ما يذكر عدد الآية في السورة، فمثلاً قال عن عدد آيات سورة آل عمران: "وعدد آياتها مائتان باتفاق العادين". (المراغي، ١٩٤٦). بينما نجده في موضع آخر يقول عن عدد آيات سورة المائدة: "وآياتها مائة وعشرون في العد الكوفي، ومائة وثنتان وعشرون في العد الحجازي، ومائة وثلاث وعشرون في العد البصري". (المراغي، ١٩٤٦).

أثر عدد الآي في معنى الآية

الذي يمكننا ملاحظته من خلال ما ذكره المراغي أن هناك ثمة علاقةٌ ظاهرة بين عدد الآي، وبين بيان المعنى، لأن اختلاف عدد الآية في سورة ما إنما يدل على اختلاف الوقوف، وهذا بالطبع سيؤدي إلى اختلاف المعنى، ولهذا جاء في الحديث الذي رواه يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن قراءة النبي ﷺ وصلاته، فقالت: ما لكم وصلاته؟ «كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح» ثم نعتت قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً. (سنن الترمذي، رقم الحديث: ٢٩٢٣، حكم الحديث: حديث حسن صحيح). ومعنى مفسرة حرفاً حرفاً أي أنه ﷺ كان يقرأ القرآن على مكثٍ، فلا يحرك به لسانه ليعجل به، فكان يقرؤه على مهل ليبين لأمته كيف يقرءون، وكيف يمكنهم تدبر القرآن وفهمه (ابن بطال، ٢٠٠٣). وهذا يدل على أن عدد الآي، والوقوف على رؤوسها له أثرٌ في بيان المعنى.

هـ. فضائل السورة

هي من أجل العلوم وأشرفها لأنها ترغّب في قراءة القرآن، والارتباط به، ومعرفة شرف هذه الأمة التي وهبها الله كتاباً يحوي أعظم مما تضمنته الكتب السابقة، وقد اختلف العلماء في هذه المسألة، فذهب بعضهم إلى أنَّه لا فضل لبعض سور القرآن على بعض، أو لا فضل لبعض الآيات على بعض، لأنّ القرآن كلّه كلامُ الله ﷻ، فتفضيل بعضه على بعض خطأ؛ لكن الصحيح أن السور والآيات تتفاضل، وذلك بما تضمنته من

مباحث وقضايا، فمثلاً الآية التي تتحدث عن الله، وتوحيده، أفضل من غيرها من الآيات. (السيوطي، د.ت). ولهذا قال ابن العربي: "إنما صارت آية الكرسي أعظم لعظم مقتضاها فإن الشيء إنما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومتعلقاته". (السيوطي، د.ت).

مثال على فضائل السور في تفسير المراغي

عندما يفتتح المراغي تفسير أي سورة فإنه في الغالب يذكر ما تضمنته هذه السورة من فضائل ومزايا، ويظهر ذلك في تفسيره لعدد من السور، منها ما جاء في تفسيره لسورة الشعراء، حيث ذكر أن من فضائلها ما رواه البراء بن عازب، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة، وأعطاني المئين مكان الإنجيل، وأعطاني الطواسين مكان الزبور، وفضلني بالحواميم والمفصل، ما قرأهن نبي قبلي». (جمع الجوامع، رقم الحديث: ٤٧٠٤، حكم الحديث: ضعيف وله شواهد) (المراغي، ١٩٤٦).

أثر فضائل السور في معنى الآية

كما يبدو فإن فضائل السورة لا علاقة لها بشكلٍ مباشرٍ بمعنى الآية، لكنها فقط تشير إلى ما تضمنته السورة من مواضيع ومسائل، فكلما كان موضوع السورة، أو مقصدها، قريباً من التعريف بالله، أو بتوحيده، أو بمسائل الإيمان عموماً، كلما نالت السورة شرفاً ومكانةً، ونظراً لأن فضائل السورة لا علاقة لها ببيان المعنى، فإن المراغي لا يهتم بالاعتماد على الأحاديث الصحيحة فيها، فمثلاً الحديث السابق الذي ذكره قام الألباني بتضعيفه في السلسلة الضعيفة. (الألباني، ١٩٩٢).

و. غريب القرآن

ربما تكون بعض ألفاظ القرآن غريبةً على بعض القارئين، والغرابة هنا ليست من جهة اللفظ، بل من جهة القارئ، لما يعتريه من ضعف في اللغة العربية ونحو ذلك. (الشايع، ٢٠١٢). من هنا تكمن أهمية علم غريب القرآن لأنها تقوم على كشف معاني ألفاظ القرآن، ويشير إلى هذا أبو حيان، فيقول: "لغات القرآن العزيز على قسمين: قسم يكاد يشترك في معناه عامة المستعربة وخاصتهم، كمدلول السماء والأرض وفوق وتحت، وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية وهو الذي صنف أكثر الناس فيه وسموه: غريب القرآن". (أبو حيان، ١٩٨٣). والمعنى هنا، أنه كلما ابتعد الناس عن زمن النبوة كلما توسع علم غريب القرآن، وأصبح الناس بحاجةٍ إلى بيان معاني القرآن بشكلٍ متزايدٍ.

مثال على غريب القرآن في تفسير المراغي

نهج المراغي في تفسيره مراعاة أحوال الناس وأفهامهم، ما اقتضى منه بيان المعاني التي تكون بحاجة إلى إيضاحٍ في اللغة حتى يفهم الناس ذلك، وهذا الجانب يعتبر من أكثر الجوانب التي التزم بها المراغي في تفسيره، فمثلاً جاء في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ**﴾ (البقرة، ١: ١١) فقال عن معنى الفساد هنا بأنه: "خروج الشيء عن حد الاعتدال، والصلاح ضده". (المراغي، ١٩٤٦).

وأيضاً ذكر المراغي في معنى الصلاة من الناحية اللغوية، فذكر بأنها تعني الدعاء وهو إما بالقول أو الفعل، بخلاف الصلاة من الناحية الشرعية، وهي العبادة التي يؤديها الإنسان على هيئةٍ مخصوصةٍ. (المراغي، ١٩٤٦).

ومن غريب القرآن أيضاً، ما ورد في تفسير المراغي لقوله تعالى: ﴿**وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾ (البقرة، ١: ١٥) وأن العمه هنا بمعنى ظلمة البصيرة، بخلاف العمى الذي يكون في ظلمة البصر. (المراغي، ١٩٤٦)

أثر غريب القرآن في معنى الآية

يظهر لنا مدى أهمية علم غريب القرآن في بيان معنى الآية، حتى إن المفسرين المعاصرين يدخلون في الغريب ما ليس منه أصلاً، وذلك لبعد الناس عن زمن النبوة، وضعفهم في جوانب اللغة العربية أيضاً، ويمكن معرفة ذلك بالرجوع إلى ما ذكره السيوطي في غريب القرآن اعتماداً على ما رواه ابن عباس ﷺ. (السيوطي، د.ت). ثم مقارنة بذلك ببعض كتب غريب القرآن اليوم، والتي توسعت في هذا الجانب كثيراً. (الخضيري، ١٤٣٥).

ي. مبهمات القرآن:

المقصود بها: ما أبهم في القرآن من الأسماء، أو الأماكن، أو الأزمان، ونحو ذلك، حيث لم يتم تعيينها على وجه الدقة والتحديد. (الشايع، ٢٠١٢). وقد يكون سبب الإبهام عائد لعدة أمور، منها عدم الفائدة من معرفة ذلك، وأيضاً قصد الستر على المبهم طلباً لهدايته، وغير ذلك. (الزركشي، ١٩٩٠).

مثال على مبهمات القرآن في تفسير المراغي

اهتم المراغي بعلم مبهمات القرآن في تفسيره ليس من جهة إيرادها، بل من جهة بيان عدم الفائدة منها، ويظهر ذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (البقرة، ١: ٣٥) حيث استشهد هنا بأقوال بعض المفسرين على سبيل الموافقة والتأييد لهم، فقال في بيان معنى هذه الآية: "نحن نعتقد أن هذه الجنة بستان من البساتين، أو غيضة من الغياض كان آدم وزوجه منعمين فيها، وليس علينا تعيينها ولا البحث عن مكانها، وهذا هو مذهب السلف". (المراغي، ١٩٤٦).

أثر مبهمات القرآن في معنى الآية

من خلال استعراض ما كتبه المراغي في تفسيره، نجد أنه كان يحذر من أن فتح المجال للحديث عن مبهمات القرآن قد يكون سبباً للتحريف في التفسير، خاصةً وأن عدم ذكرها كان لعدم أثرها على معنى الآية، حيث يقول: "والكتاب الكريم لم يبين لنا عدد

هؤلاء القوم ولا أمتهم، ولا بلدهم، ولو علم أن في ذلك خيراً لنا لتفضل علينا ببيانه في محكم كتابه فنكتفي بما فيه، ولا ندخل في تفاصيل ذكرت في الإسرائيليات، هي إلى الأوهام والخرافات أقرب منها إلى الحقائق". (المراغي، ١٩٤٦).

والمعنى هنا، أن ما أبهمه القرآن من الأسماء وغيرها في بعض الآيات، لا أثر حقيقي له على بيان معنى الآية، وغالب ما يذكره المفسرون في هذا الباب، قد يكون من باب الاستطراد، أو الاستئناس الذي لا فائدة منه، أما غالب ما يطلبه الناس والعوام في هذا الباب، فهو حب الفضول والبحث عن الغرائب فقط.

ح. المناسبات بين السور

وتعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها، أو ارتباط الآية في السورة الواحدة بما قبلها وما بعدها من الآيات الأخرى. (مسلم، ٢٠٠٩). وهي من العلوم المهمة التي اهتم بها السابقون كثيراً، لأنها تقوم على جعل أجزاء الكلام آخذة برقاب بعض، فيقوى بذلك الارتباط، وتظهر المعاني الكلية التي تحملها الآيات القرآنية. يشير إلى أهمية هذا العلم البقاعي، فيقول: "وبهذا العلم يرسخ الإيمان في القلب ويتمكن من اللب. وذلك أنه يكشف أن للإعجاز طريقين: أحدهما نظم كل جملة على حيالها بحسب التركيب. والثاني نظمها مع أختها بالنظر إلى الترتيب". (البقاعي، د.ت).

مثال على المناسبات بين السور في تفسير المراغي

يشير المراغي إلى ما بين السور من مناسبات، فيقول عن وجه المناسبة بين سورتي الضحى والشرح: "وهي شديدة الاتصال بما قبلها حتى روي عن طاووس وعمر بن عبد العزيز أنهما كانا يقولان: هما سورة واحدة، وكانا يقرآنهما في الركعة الواحدة، وما كانا يفضلان بينهما بالبسملة، ولكن المتواتر كونهما سورتين وإن كانتا متصلتين معنى، إذ في كل منهما تعداد النعم وطلب الشكر عليها". (المراغي، ١٩٤٦).

أثر المناسبات بين السور في معنى الآية

أشار المراغي إلى أهمية المناسبات بين السور، وعلاقة ذلك ببيان المقاصد الكلية التي تحملها السورة، فذكر أنه: قد روعي في ترتيب القرآن الطول، والتوسط، والقصر في الجملة، ليكون ذلك أعون على التلاوة، وأسهل في الحفظ، فيكون الانتقال من السبع الطوال إلى المئين فالمثاني فالمفصل أنفى للملل، وأدعى إلى النشاط، ولأنه روعي التناسب في معاني السور مع التناسب في مقدار الطول والقصر. (المراغي، ١٩٤٦).

والمفهوم من كلام المراغي أن علم المناسبات لا يؤثر على معنى الآية أو وضوحها، فلو لم يهتم بها المفسرون، لما تأثر قارئ التفسير كثيراً، لكن ربما تظهر فائدته في بيان مقاصد السورة، أو القضايا الكلية التي تحملها الآيات.

٧. الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، تبيّن لنا اهتمام المراغي بمباحث علوم القرآن في تفسيره، لكن ومع ذلك، فإنها لا تؤثر دائماً في بيان معنى الآية، حيث إنها تعطي تصوراً عاماً عن المقاصد الكلية للسورة، أو المعنى الإجمالي لها.

المصادر والمراجع

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. (١٩٦٣م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. د.ط. تح: طاهر أحمد الزاوي. محمود محمد الطناحي. المكتبة الإسلامية.

ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك. (٢٠٠٣م). *شرح صحيح البخاري لابن بطال*. ط٢. تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي. (١٩٨٠م). *مقدمة في أصول التفسير*. د.ط. بيروت: دار مكتبة الحياة.

ابن حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي. (١٩٨٣م). *تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب*. ط١. تح: سمير المجذوب. دمشق: المكتب الإسلامي.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. (١٩٩٩م). *تفسير القرآن العظيم*. ط٢. تح: سامي بن محمد السلامة. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (١٤١٤هـ). *لسان العرب*. ط٣. بيروت: دار صادر.

أبو شهبة، محمد محمد. (١٩٨٧م). *المدخل لدراسة القرآن الكريم*. ط٣. الرياض: دار اللؤلؤة.

الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري. (١٩٩٢م). *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*. ط١. الرياض: دار المعارف.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه. (١٤٢٢هـ). *صحيح البخاري*. ط١. تح: محمد زهير الناصر. بيروت: دار طوق النجاة.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. (د.ت). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. د.ط. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (٢٠٠٣م). *الجامع لشعب الإيمان*. ط١. تح: عبدالعلي عبدالحميد حامد. الرياض: مكتبة الرشد.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى. (١٩٧٥م). *سنن الترمذي*. ط٢. تح: أحمد محمود شاكر وغيره. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الحمد، غانم قدوري. (٢٠٠٣م). *محاضرات في علوم القرآن*. ط١. عمان: دار عمار.

الخضيري، محمد بن عبدالعزيز. (١٤٣٥هـ). *السراج في بيان غريب القرآن*. ط١. الرياض: دار المنهاج للنشر والتوزيع.

الخطيب، أحمد سعد. (٢٠١٠م). *مفاتيح التفسير*. ط١. الرياض: دار التدمرية.

خفاجي، محمد عبد المنعم. (٢٠٠٩م). *الأزهر في ألف عام*. ط٣. القاهرة: المكتبة الأزهرية.

الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان. (١٩٩٧م). *اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر*. ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الرومي، فهد بن عبدالرحمن بن سليمان. (١٩٨٣م). *منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير*. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزبيري، وليد بن أحمد الحسين الزبيري وآخرون. (٢٠٠٣م). *الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة*. ط١. لندن: مجلة الحكمة.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. (د.ت). *مناهل العرفان في علوم القرآن*. ط٣. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الزركشي، بدر الدين محمد عبد الله. (١٩٩٠م). *البرهان في علوم القرآن*. ط١. تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون. بيروت: دار المعرفة.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري المصري الشافعي. (د.ت). *الإتقان في علوم القرآن*. د.ط. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

الشايع، محمد عبدالرحمن. (٢٠١٢م). *معجم مصطلحات علوم القرآن*. ط١. الرياض: دار التدمرية.

عباس، فضل حسن. (٢٠١٦م). *التفسير والمفسرون*. ط١، عمان: دار النفائس.

عتر، نور الدين. (١٩٩٣م). *علوم القرآن الكريم*. ط١. دمشق: مطبعة الصلاح.

الفارس، طارق بن أحمد. (١٤٣٨هـ). *علوم القرآن عند الإمام ابن جزي الكلبي وأثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل*. ط١. الرياض: جامعة الملك سعود.

المراغي، أحمد بن مصطفى. (١٩٥٠م). *تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها*. ط١. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

المراغي، أحمد مصطفى. (١٩٤٦م). *تفسير المراغي*. ط١. القاهرة: شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

مسلم، مصطفى. (٢٠٠٩م). *مباحث في التفسير الموضوعي*. ط١. الرياض: دار التدمرية.

المناوي، عبدالرؤوف. (١٩٩٠م). *التوقيف على مهمات التعاريف*. ط١، تح: عبدالحميد صالح حمدان. القاهرة: عالم الكتب.

النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي أبو جعفر. (١٤٠٨هـ). *الناسخ والمنسوخ*. ط١. تح: محمد عبدالسلام محمد، الكويت: مكتبة الفلاح.

نويهض، عادل. (١٩٨٨م). *معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر*. ط٣. بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية.

يوسف، محمد رمضان. (٢٠٠٤م). *معجم المؤلفين المعاصرين*. د.ط. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد.